دوائر ثقافية

موقف	حبُّ عليٍّ عليه السلام خالدٌ بخلود الفطرة	الشهيد الشيخ مرتضى مطهري
فرائد	لقضاء الحوائج، ولكلّ ورطة	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	«مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» للخوارزمي	تنسيق: «شعائر»
مصطلحات	الخشوع	المحقّق الشيخ حسن المصطفوي
بصائر	لا تغفلوا عن أوّل لية جمعة في رجب	الميرزا الملكي التبريزي قدس سره
بصائر	للأعزّاء الأسرى حقوقٌ في رقابنا	الشيخ حسين كوراني
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان / شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية / أجنبية / دوريات	إعداد: ياسر حمادة

حبُّ عليٍّ عليه السلام خالدُ خلودَ الفِطْرة

الشهيد الشيخ مرتضى مطهّري*

ما سببُ تمكّنِ حبِّ أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام في القلوب؟

لم يُكتشف سرُّ الحبّ إلى الآن، أي لا يُمكن حصره ضمن قانون معيّن، بأنْ نقول: إذا حصل كذا ينتج عنه كذا. إلّا أنّ في الحب - ولا شكّ - سرّاً. فقد يكون في المحبوب شيءٌ يُغشي بصر المحبّ فيجذبه إليه. وإذا ما اشتدّ هذا الجذب وارتفع الحبّ إلى أعلى الدرجات، قيل: إنّه العشق. ولقد كان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام محبوبَ القلوب ومعشوقَ الناس، فلماذا؟ وكيف؟

فيمَ امتيازُ عليّ عليه السلام بحيث أثار العشق فولهتْ به القلوب، فاصطبغ بصبغة الحياة الخالدة؟

لماذا ترى القلوب أنّها شديدة القرب منه، ولا تحسبه قد مات، بل تراه حيّاً يرزق؟

إنّ حبّه ليس من قبيل حبّ الأبطال الشائع في الأُمم..

لو أنّ كلّ ما تحلّى به أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من الفضائل لم يكن مصطبغاً بالصبغة الإلهية، لما كان على هذا القدر الّذي نراه عليه اليوم من استثارة للانفعال واجتذابٍ للحبّ. فعليٌّ عليه السلام محبوبٌ لكونه مرتبطاً بالله. إنّ قلوبنا ترتبط في أعماقها، وبغير وَعْيٍ منّا، بالله تعالى.

ولمّا كان عليٌّ عليه السلام آيةَ الله العظمى، ومَظهرَ صفات الله في أعيُننا، فقد عشقناه.. في الحقيقة إنّ سند حبّ عليّ عليه السلام هو ما يربط النفوس بالله، ذلك الرابط الّذي كان في الفطرة دائماً. ولمّا كانت الفطرة خالدة، فحبّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام خالدٌ أيضاً.

سَوْدَة الهمدانية المحبّة لأمير المؤمنين وقفت أمام معاوية تَصِفُ عليّاً عليه السلام فقالت:

صَلّى الإلَـهُ على روحٍ تَضَمَّنَهـا	قَبْرٌ فَأَصْبَحَ فيهِ العَدْلُ مَدْفونا
قَدْ حالَفَ الحَقّ لا يَبْغِي بِهِ بَدَلاً	فَصارَ بِالحَقّ وَالإيمانِ مَقْرونا

صَعصعة بن صوحان العبديّ واحدٌ آخر من المولَعين حبّاً بعليّ عليه السلام. كان من القلّة الّذين حضروا دفن أمير المؤمنين في ذلك اللّيل البهيم. وبعد أن تمّ الدفن، وقف صعصعة على القبر واضعاً إحدى يدَيه على فؤاده والأُخرى قد أخذ بها التراب يحثو به رأسه، ثمّ قال:

«بأبي أنت وأُمّي يا أمير المؤمنين، هنيئاً لك يا أبا الحسن، فلقد طاب مولدُك، وقويَ صبرُك، وعَظُم جهادُك، وظفرتَ برأيك، وربحتْ تجارتُك، وقدِمتَ على خالقك، فتلقّاك اللهُ ببشارته، وحفّتك ملائكته، واستقررتَ في جوار المصطفى، فأكرمكَ الله بجواره، ولحقتَ بدرجة أخيك المصطفى، وشربتَ بكأسه الأوفى، فأسألُ اللهَ أن يمنّ علينا باقتفائنا أثرَك والعملَ بسيرتك، والموالاة لأوليائك، والمعاداة لأعدائك، وأن يحشرنا في زمرة أُولئك... فلا حرَمَنا الله أَجرَك، ولا أذلّنا بعدك، فوَاللهِ لقد كانت حياتُك مفاتحَ للخير ومَغالقَ للشرّ، وإنّ يومك هذا مفتاحُ كلّ شرّ ومغلاقُ كلّ خير. ولو أنّ الناس قبلوا منك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجُلهم، ولكنّهم آثروا الدنيا على الآخرة».

ليس لعليٍّ عليه السلام، نظيرٌ من حيث كونه موضعَ حبٍّ عارم، من لدن أُناسٍ ضحّوا برؤوسهم في سبيل حبّه، وارتقوا المشانقَ في سبيل الولاء له. إنّ الصفحات العجيبة الّتي كتبها هؤلاء في التاريخ لَتثير الحيرة والدهشة، وهي مفخرةٌ من مفاخر تاريخنا. إنّ دماء هذه النخبة تلطّخ أيدي مجرمين أرجاس؛ أمثال زياد بن أبيه، وابنه عبيد الله، والحجّاج بن يوسف، والمتوكّل، وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان.

* مختصر من كتابه (الإمام عليّ عليه السّلام في قُوّتَيه الجاذبة والدافعة)

فرائد

حديث الثّقلين بشهادة ابن حجر في (الصواعق)

صحّح ابنُ حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) حديث الثّقلين المرويّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال:

«..وفي رواية صحيحة:

إنّي تاركٌ فيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلّوا إنْ تَبِعْتُموهما، وَهُما كِتابُ اللهِ وَأَهْلُ بَيْتي عِتْرَتي».

أضاف: «ثمّ اعلم أنّ لحديث التمسّك بذلك [أي التمسّك بالكتاب والعترة] طُرقاً كثيرة وردت عن نيّفٍ وعشرين صحابيّاً، ومرّ له طُرُقٌ مبسوطة... وفي بعض تلك الطُّرق أنّه قال ذلك بحجّة الوداع بعَرَفة، وفي أخرى أنّه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأتْ الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنّه قال ذلك بغدير خمّ، وفي أخرى أنّه قاله لمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف... ولا تَنافي، إذ لا مانع من أنّه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة..».

(الصواعق المحرقة: ص ١٥٠، مكتبة القاهرة، ١٩٦٥م)

رُبَّ سَهَرٍ لَهُ بَعْدي طَويلٌ..

في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد:

«روى أبو جعفر الإسكافي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله، دخل على فاطمة عليها السلام، فوجد عليّاً نائماً، فذهبت تُنَبِّهُه، فقال: **دَعيهِ؛ فَرُبَّ سَهَرٍ لَهُ بَعْدي طَويلٌ، وَرُبَّ جَفْوَةٍ لِأَهْلِ بَيْتي مِنْ أَجْلِهِ شَديدَةٌ**. فَبَكَتْ، فقال: **لا تَبْكي؛ فَإِنَّكُما مَعي، وَفي مَوْقِفِ الكَرامَةِ عِنْدي**».

(الريشهري، موسوعة الإمام عليّ عليه السلام: ٩/ ٤١٥)

إنْ حَضَر عُظِّم وسُوِّد، وإن غاب انتُظر

«عن عطاء بن رياح، قال: قلتُ لجابر بن عبد الله: ما كانت حال عليٍّ عليه السلام، فيكم في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

قال: كان بمنزلة الأمير إنْ شَهِدَ عُظِّم وسُوِّد، وإن غابَ انتُظِر».

(القاضي النعمان، شرح الأخبار: ١/ ٢٠٧)

لقضاء الحوائج

«.. عن أبي حمزة (الثّمالي)، قال: قال محمّد بن عليّ (الباقر) عليهما السلام: **يا أَبا حَمْزَةَ، ما لَكَ إذا نابَكَ أَمْرٌ تَخافُهُ، أَنْ لا تَتَوَجَّهَ إِلى بَعْضِ زَوايا بَيْتِكَ - يَعْني القِبْلَةَ - فَتُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقولُ: (يا أَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا أَسْمَعَ السّامِعينَ، وَيا أَسْرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ) سَبْعينَ مَرَّةً. كُلَّما دَعَوْتَ اللهَ مَرَّةً بِهَذِهِ الكَلِماتِ سَأَلْتَ حاجَتَكَ**».

(المجلسي، بحار الأنوار: ٩٢/ ٢٠٨)

لكلّ ورطة

عن الإمام الصادق عليه السلام لبعض أصحابه:

«**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ؟ إذا وَقَعْتَ في وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، فَإِنَّ اللهَ يَصْرِفُ بِها عَنْكَ ما يَشاءُ مِنْ أَنْواعِ البَلاءِ**».

(المجلسي، بحار الأنوار: ٩٢/ ٢٠٩)

(مناقب أمير المؤمنين عليه السلام) للموفّق الخوارزمي

فضائلُه يَقصُر عنها باعُ الإحصاء

تنسيق: «شعائر»*

الكتاب: المناقب (فضائل أمير المؤمنين عليه السلام)

المؤلّف: الموفّق بن أحمد الخوارزميّ الحنفيّ (ت: ٥٦٨ للهجرة)

المحقّق: الشيخ مالك المحموديّ (مؤسّسة سيّد الشهداء عليه السلام)

التقديم: الشيخ جعفر سبحاني

الناشر: «مؤسّسة النشر الإسلاميّ»، قمّ المقدّسة ١٤٢١ هـ

كتاب (مناقب أمير المؤمنين) المعروف بـ(مناقب الخوارزمي)، يُعدّ من المصادر العريقة المعتبرة عند السنّة والشيعة في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقد نقل عنه علماء الخاصّة والعامّة، وأكثروا مِن تخريج أحاديثه في كتبهم: كالعلاّمة الحلّي، والسيّد ابن طاوس، وابن شهر آشوب، والإربلّي، وابن الوزير اليماني، وابن حجر العسقلاني، والكنجيّ الشافعي، وابن الصبّاغ المالكي، وغيرهم.

قال العلامة الأميني في (الغدير) مترجماً للمؤلّف: «الحافظ أبو المؤيّد وأبو محمّد، موفّق بن أحمد... المكّي الحَنَفي، المعروف بأخطب خوارزم. كان فقيهاً غزيرَ العلم، حافظاً طائلَ الشُّهرة، محدِّثاً كثيرَ الطُّرُق، خطيباً طائرَ الصِّيت، متمكّناً في العربية، خبيراً على السِّيرة والتاريخ، أديباً شاعراً له خُطَب وشِعر مدوّن».

كتب سماحة الشيخ جعفر السبحاني مقدّمةً للكتاب تجاوزت العشرين صفحة، ابتدأها بعنوان: «**عليٌّ إمام المتّقين في الكتاب والسُّنّة**»، ثمّ تعرض إلى مواضيع تاريخيّة عقائديّة من حياة الأمّة الإسلاميّة، وإلى فضائل الإمام عليّ عليه السلام ومناقبه في كتب الحديث، حيث قال فيها: «وقد أحسّ بعض المحدّثين بمسؤوليّته الدينيّة أمام الله سبحانه وأمام أُمّته، فقام بنشر فضائل الإمام عليٍّ عليه السلام وإنْ بلغ الأمر ما بلغ، وإن انجرّ إلى قتله.. هذا والتاريخ يوافقنا على لفيفٍ من المحدّثين في هذا السبيل، نذكر منهم:

* الحافظ النَّسائي (ت: ٣٠٣ للهجرة)، الذي غادر مصرَ في آخر عمره نازلاً مدينة دمشق، فوجد الكثير من أهلها منحرفين عن الإمام عليّ عليه السلام، فأخذ بنشر فضائله ومناقبه، وألقى محاضراتٍ متواصلةً في فضائل الوصيّ، وبعد أن فرغ من تأليف كتابه ونشره، سُئل عن فضائل معاوية، فأجاب: أما يرضى معاويةُ أن يخرج رأساً برأسٍ حتّى يَفضُل؟! وفي رواية قال: لا أعرف له فضيلةً إلاّ (قول رسول الله صلّى الله عليه وآله فيه): (**لا أشبَعَ اللهُ بطنَه**). فهجموا عليه يضربونه حتّى أخرجوه من المسجد، فقال: احملوني إلى مكّة، فحُمل إليها وتُوفّيَ بها بسبب ذلك الدَّوس!

* والحافظ الكنجي الشافعي، الذي قُتل سنة ٦٥٨ للهجرة، لنشره فضائل أمير المؤمنين في كتابه (كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب)، وتأليفه كتاب (البيان في أخبار صاحب الزمان)، فلمّا نشرهما قُتل في مسجده».

ثمّ كتب المقدِّم السبحاني صفحاتٍ في حياة الفقيه والمحدّث الخوارزمي (الحنفيّ المذهب)، مُعرِّفاً به في جوانب عديدة من حياته الشخصيّة والعلميّة، حتّى يقف على تآليفه ليذكر منها: (ردّ الشمس لأمير المؤمنين)، و(الأربعون في مناقب النبيّ الأمين ووصيّه أمير المؤمنين)، و(قضايا أمير المؤمنين)، و(مقتل أمير المؤمنين)، و(مقتل الحسين الإمام السبط الشهيد)، وفضائل أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام - (المناقب) - وهو هذا الكتاب موضوع القراءة.

كتابُ المناقب

يضم كتاب (المناقب) للخوارزمي – المعروف بأخطَب خوارزم – سبعة وعشرين فصلاً في فضائل أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، برواياتٍ مسنَدَة تصل إلى ٤١٦ رواية. طُبع لأوّل مرّة طبعةً حجريّة في تبريز - بإيران - سنة ١٣١٣ للهجرة،

* مقتبس عن الموقع الإلكتروني لشبكة الإمام الرضا عليه السلام

وطبعةً حروفية في النجف الأشرف بتقديم السيّد محمّد رضا الموسويّ الخرسان.

وقد قال الخوارزميّ الحنفيّ في مستهلّه:

«ذِكرُ فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، بل ذِكرُ شيءٍ منها، إذ ذكرُ جميعها يَقصُر عنه باعُ الإحصاء، بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاقُ طاقة الاستقصاء، يُدُلّك على صدق ما ذكرتُ..».

ومن هنا يبدأ كتاب (المناقب) لأخطب خطباء خوارزم أبي المؤيّد موفق بن أحمد المكيّ البكريّ الخوارزميّ، حيث يأتي بالرواية الأولى بسنده الذي يبتدئه هكذا:

«(١) أخبرني به السيّد الإمام الأوّل المرتضى، شرف الدين، عزّ الإسلام، علم الهدى، نقيب نقباء الشرق والغرب، أبو الفضل محمّد بن عليّ بن محمّد بن المطهَّر بن المرتضى الحسينيّ، في كتابه إليّ من مدينة الريّ - جزاه الله عنّي خيراً - قال:... [حتّى ينتهي السند عبر إخبارات وإنباءات أربعة عشر ليقول]: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: **لَو أنَّ الغِياضَ أقلامٌ، والبحرَ مِدادٌ، والجنَّ حُسَّابٌ، والإنسَ كُتّابٌ، ما أحصَوا فضائلَ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ**».

ثمّ يأتي الخوارزميّ بعد ذلك بخبرَين آخرين، ليكون الخبر الرابع مُسنداً بسندٍ طويل أيضاً، ختامه: «قال محمّد بن منصور الطوسيّ: سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: ما جاء لأحدٍ مِن أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلّم من الفضائل ما جاء لعليٍّ بنِ أبي طالب». [تفسير الثعلبي ص ٧٤ من المخطوط؛ ورواه الحاكم الحسكانيّ الحنفيّ في شواهد التنزيل: ١/ ١٨؛ والحاكم النيسابوريّ الشافعيّ في المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٠٧؛ وابن عساكر الشافعيّ في تاريخ مدينة دمشق - ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٣/ ٨٣، ح ١١١٧]

ثمّ كتب الخوارزمي في ختام مقدّمة كتابه معرّفاً بمحتوياته: «وفضائلُه تشتمل على سبعةٍ وعشرين فصلاً..»، فأخذ يعدّدها، وكان منها:

* ما جاء في إسلامه وسَبقِهِ إليه..
* في بيان أنّه من أهل البيت.
* في بيان محبّة الرسول صلّى الله عليه وآله إيّاه، وتحريضه على محبّته ومُوالاته، ونهيِهِ عن بُغضه.
* في بيان غزارة علمه وأنّه أقضى الأصحاب.
* في بيان أنّ الحقّ معه وأنّه مع الحقّ.
* في بيان أنّه أفضلُ الأصحاب.
* في بيان اقتحامه المهالك في حبّ الله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وآله، وشراء نفسه ابتغاءَ مرضاة الله تعالى.
* في بيان أنّه أقربُ الناس من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأنّه مَولى كلِّ مَن كان رسول الله صلّى الله عليه وآله مولاه.
* في بيان أنّه الأُذُن الواعية.
* في بيان تزويج رسول الله صلّى الله عليه وآله إيّاه فاطمةَ عليها السلام.
* في بيان أنّه حاملُ لواء رسول الله صلّى الله عليه وآله يومَ القيامة.

يُعدّ كتاب (مناقب أمير المؤمنين) المعروف بـ(مناقب الخوارزمي) من المصادر العريقة المعتبرة عند السنّة والشيعة في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقد نقل عنه العلماء، وأكثروا من تخريج أحاديثه في كتبهم

* في بيان أنّ النظر إليه وذِكرَه عبادة.

* في بيان ما نَزَل من الآيات في شأنه.

* في بيان مَن غيّر اللهُ خَلقَهم وأهلكهم بسبِّهم إيّاه.

ومواضيع شتّى في خصائصه صلوات الله عليه، وفي حروبه وجهاده في سبيل حفظ الدين.

هكذا ختَمَه

كان آخر أسطر كتبها الخوارزمي في مؤلَّفه المفيد هذا هو قوله: «وذكر أصحابُ التواريخ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قُبِض عن تسعةٍ وعشرين ولداً لصُلبه: أربعة عشر ذكراً وخمسَ عشرة أنثى، خمسةٌ منهم لفاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وأمّ كلثوم الكبرى، وسائرهم مِن أمّهاتٍ شتّى رضي الله عنهم أجمعين».

ثمّ كانت كلمة (النظم) لتأتي بعدها ثلاثُ قصائد للمؤلّف الخوارزمي:

* **الأولى: بائيّته التي استغرقت (٣٨) بيتاً، يقول فيها:**

هل أبصَرتْ عَيْناكَ في المِحرابِ ... كَأبي تُرابٍ مِنْ فَتًى مِحْرابِ؟!
للهِ دَرُّ أبي تُرابٍ إنّهُ ... أسَدُ الحروبِ وزينةُ المِحرابِ
إنّ النّبيَّ مدينةٌ لِعلومِهِ ... وعليٌّ الهادي لها كالبابِ
وطهارةُ الهادي عليٍّ أشعَرَتْ ... بطهارةِ الأرحامِ والأَصْلابِ
فَتَحَ المُبَشِّرُ بابَ مَسجدِه لَهُ ... إذ سَدَّ فيه سائرَ الأبوابِ
يا عاتِبي بهوى عليٍّ، زِدْتُهُ ... صِدْقاً هوايَ، فَزِدْ بكمتِ عتابِ
أرْهَبْتَني بلوائمٍ لَقّقْتَها ... لَمّا علِمْتَ بشأنِه إعْجابي
وَلَقَدْ أتى هذا الفتى ما قد أتى ... في «هل أتى»، فإلى متى إرْهابي؟!
إنْ كان أسبابُ السَّعادةِ جَمّةً ... فهوى عليٍّ آكدُ الأسبابِ
وكَسَوتُ أعْقابي بنظمي مِدْحَةً ... حُلَلاً تَجِدُّ على بِلى الأحْقابِ
حَسْناه، وهوَ وفاطمٌ أهواهمُ ... حقّاً وأُوصي بالهوى أعْقابي

* **الثانية: بائيّة أيضاً، يقول فيها وقد بلغت (٤٦) بيتاً:**

ألا هل مِن فتىً كأبي تُرابِ ... وأنّى مِثلُه فوقَ التُّرابِ!
إذا ما مُقْلَتي رَمَدَت فكُحلي ... تُرابٌ مَسَّ نَعْلَ أبي تُرابِ
عليٌّ ما عليٌّ ما عليٌّ؟! ... فتى يوم الكتيبةِ والكتابِ
كأنّ الناسَ كلَّهمُ قُشورٌ ... وَمَولانا عليٌّ كاللُّبابِ
ولايتُه بلا رَيبٍ كطَوقٍ ... على رغم المَعاطِسِ في الرِّقابِ
إذا عُمَرٌ تخبّطَ في جوابٍ ... ونبّهَه عليٌّ للصَّوابِ
يقولُ بَعدَه: لَولا عليٌّ ... هَلَكْتُ هَلَكْتُ في دَرْكِ الجوابِ!
فَفاطِمَةٌ ومولانا عليٌّ ... ونَجْلاهُ سُروري في اكتئابي
ومَن يَكُ دأبُهُ تشييدَ بيتٍ ... فها أنَا حُبُّ أهلِ البيتِ دأبي
لقد قَتَلوا عليّاً إذ تخلّى ... لسبحتِهِ، فهَلاّ في الضِّرابِ!

* **وأمّا القصيدة الثالثة: للمؤلّف الخوارزميّ في مدحه لأمير المؤمنين عليه السلام، فقد بلغت (٢٧) بيتاً فاخَرَ فيها بالإمام عليٍّ عليه السلام على الأصحاب جميعاً، بل على الناس أجمعين، حيث قال:**

لقد تَجمَّعَ في الهادي أبي الحَسَنِ ... ما قد تفرّقَ في الأصْحابِ مِن حَسَنِ
ولم يكنْ في جميعِ الناسِ مِن حَسَنٍ ... ما كان في الضَّيغَمِ الهادي أبي الحسَنِ
هلْ أودَعَ اللهُ إيّاهُم وإن فَضُلوا ... ما أوْدَعَ اللهُ إيّاه مِن الزَّكَنِ؟!
هل فيهمُ مَن له زَوْجٌ كفاطمةٍ؟! ... قل: لا، وإن ماتَ غيظاً كُلُّ ذي إحَنِ
هل فيهمُ مَن له في وُلْدِهِ وَلَدٌ ... مِثلُ الحُسينِ شَهيدِ الطفِّ، والحَسنِ؟!
هل فيهمُ مَن تولّى يومَ خَنْدقِهم ... قتالَ عَمْرٍو وعمرٌو خَرَّ للذقنِ؟!
هل فيهمُ يومَ بدرٍ مَن كفى قُدُماً ... قَتْلَ الوليدِ الهِزَبْرِ الباسِلِ الحَزنِ؟!
هل فيهمُ مَن رمى في حينِ سَطوَتِهِ ... ببابِ خيبرَ لم يَضعُفْ ولم يَهُنِ؟!
هل فيهمُ مُشْترٍ بالنفسِ جَنّتَهُ؟! ... أكرِمْ بِمثْمنِهِ الغالي وبالثَّمَنِ!
هل فيهمُ غيرُه مَن حازَ مجتهداً ... عِلمَ الفرائضِ والآدابِ والسُّنَنِ؟!
هل سابقٌ مِثلُه في السابقين لهُ ... فضلُ السباقِ وما صلّى إلى الوَثَنِ؟!
وهل أتى «هل أتى» إلاّ إلى أسَدِ ... فتى الكتائبِ طَودِ الحلمِ في المِحَنِ؟!
الناسُ في سَفْحِ عِلمِ الشرعِ كلِّهِمُ ... لكنْ عليٌّ أبو السِّبطَينِ في القُنَنِ
يا أخْبَسَ الناسِ والهيجاءُ لاقحةٌ ... يا أسْمَحَ النّاسِ بالدُّنيا بلا مِنَنِ
تبّاً لباغيةٍ شامُوا قواضِبَهم ... لنصرِهم آلَ حربٍ مصدرِ الفِتَنِ
قد فضّلُوا نجلَ حَربٍ مِن ضَلالتِهم ... على إمامِ الهدى الراضي الرضا الفَطِنِ
يرجونَ جَنّتَهم، هيْهاتَ قَدْ طَلَبوا ... ماءَ الرَّكايا بلا دَلْوٍ ولا رَسَنِ!
وهم يُلاقونه في قعْرِ نارِهِمُ ... مَعَ الشّياطينِ مَقْرُونونَ في قَرَنِ.

وهكذا يُنهي «الموفّق» كتابَه الذي ترك له ذكراً طيّباً، وأكسبه شهرة عظيمة بين المحدّثين وأهل الولاء على الإطلاق؛ فرواه عدّة من الأعلام عن المؤلّف بلا واسطة، كما نقله عنه عدّة أخرى مع الواسطة مثل مفتي الحرمين في (كفاية الطالب)، وقد ذكر العلامة الأميني في (الغدير) أسماء شطرٍ منهم.

الخشوع

انقيادُ القلب.. وسكونُ الجوارح

المحقّق الشيخ حسن المصطفوي*

«**الخشوع**» بمعنى الخضوع. وفي العبادات كالصلاة والدعاء يأتي بمعنى الإقبال بالقلب عليها، وهو مأخوذٌ من خشعتِ الأرض، إذا سكنتْ واطمأنّتْ. هكذا في (مصباح اللغة) للفيومي.

وفي (مفردات الراغب) أن «**الخشوع**» بمعنى الضراعة. لكنّ الخشوع أكثر ما يُستعمل في ما يظهر على الجوارح. والضراعة أكثر ما تُستعمل فيما يوجَد في القلب: ولذلك قيل: «إذا ضرعَ القلبُ خشعتِ الجوارح».

وفي (لسان العرب) لابن منظور أنّ «**التّخَشّع**» هو خفضُ الصوت، وغَضُّ البصر ورميُه نحو الأرض.

وقد يُراد بالخشوع – كما في (مقاييس اللغة) لابن فارس – التّطامن، أي الانحناء والانخفاض. يُقال: خشع، إذا تطامنَ وطَأْطَأَ رأسَه.

الفرق بين الخشوع والخضوع

في (الفروق اللغوية) لأبي هلال العسكري نجد أنّ الخشوع فعلٌ يَرى فاعلُه أنّ مَن يخضع له فوقه، وأنّه أعظم منه. والخشوع في الكلام خاصّة، والشاهد قوله تعالى: ﴿..وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ..﴾ طه:١٠٨. والخشوع لا يكون إلا مع خوف الخاشع من المخشوع له، ولا يكون تكلُّفاً.

أما الخضوع – وهو التطامن – فلا يقتضي أن يكون معه خوف، ولهذا لا يجوز أن يضاف إلى القلب فيقال: خضع قلبه. وقد يجوز أن يخضع الإنسان تكلُّفاً من غير أن يعتقد أنّ المخضوع له فوقه.

التحقيق

الأصل الواحد في هذه المادّة – **خشع** - هو حالةٌ تحصلُ من اللينة، والوضيعة، والقبول، والأخذ. وهذه الحالة تَحقُّقها في المرتبة الأولى في القلب، ثمّ تتجلّى ثانياً في البصر والسمع، فإنهما وسيلتا القبول والتلقّي.

وهذا معنى خشوع البصر وخشوع الصوت، أي جَعْلُ البصر والسمع في مقام الانقياد، والتسليم، والخفض، والقبول، والتلقّي، والطاعة، وهذا في مقابل حِدّة البصر، ورفْع الصوت، الكاشفَين عن الاستكبار والخلاف.

وتفسير الخشوع بالتطامن، والاستكانة، والركوع، والأرض الغالب عليها السهولة، والخوف مع الخضوع، والتطأطؤ، وانكسار البصر، والتواضع، ورمي البصر نحو الأرض، وغيرها: كلّها إمّا من باب التفسير باللوازم، أو بالآثار. والأصل ما قلنا، وليس له لفظٌ آخر مفرد ليفسَّر به، كما في باقي الكلمات.

وبهذا يظهر لطف التعبير بها في موارد استعمالها في الآيات الكريمة:

* **خشوع القلب**: بأنْ يَلينَ وينقاد ويطيع ويسلّم في مقابل ذكر الله المتعال: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ..﴾ الحديد:١٦.

* **خشوع الصوت**: وهو مظهر خشوع القلب، فيحصل للصوت خفْض ولين، ولا يجرى إلا على مجرى الانقياد والتسليم: ﴿..وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ..﴾ طه:١٠٨.

* **خشوع البصر**: يعقبُ الحالة الحاصلة من انخفاض ولينة وانقياد ومحبّة للقلب، فيكون النّظَر نظرَ خضوع وانقياد وانفعال، في مقابل إدراك العظَمة والجلال والجمال لله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ..﴾ القمر:٧، ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ..﴾ المعارج:٤٤، ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾ النازعات:٨-٩.

* **خشوع الكائنات والمخلوقات**: بأن يحصل لها حالة ليّنة وخفْض وتأثُّر وانفعال وقبول ومحبّة، في قبال تجلّي العظَمة: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا..﴾ الحشر:٢١، والمراد من الإنزال على الجبل: التوجّه بعظَمة كلمات الله العزيز إليه.

* من كتابه (التحقيق في كلمات القرآن الكريم) - بتصرّف

لا تغفلوا عن أوّل ليلة جمعة في رجب

«..وإنَّك لن تُعدَم الخير من مولاك أبداً»

الميرزا الملكي التبريزي قدّس سرّه

ليلة الرغائب هي أوّل ليلة جمعة من شهر رجب، ولصلاتها المخصوصة المرويّة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، عظيم الثواب من غفران الذنوب، والشفاعة، والأنس من وحشة القبر.

ما يلي، مقتطف مما ذكره الفقيه العارف الشيخ الملَكي التبريزي في (المراقبات) حول كيفية هذه الصلاة وثوابها الجزيل.

إذا دخلت ليلة الجمعة الأولى من رجب فينبغي أن يعمل فيها بعمل ليلة الرغائب، وهو المرويّ عن النبيّ صلَّى الله عليه وآله، حيث قال:

«ولا تَغْفُلُوا عَنْ أَوَّلِ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ فيهِ، فَإِنّها لَيْلَةٌ تُسمّيها المَلائِكَةُ لَيْلَةَ الرَّغائِبِ، وَذلِكَ أَنَّهُ إذا مَضى ثُلُثُ اللَّيلِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ في السَّماواتِ وَالأَرضِ إلّا يجتمعون في الكعبةِ وحولها ويطَّلِعُ اللهُ عَلَيْهِمْ اطِّلاعَةً، فَيقولُ: يا مَلائِكَتي سَلوني ما شِئْتُم، فَيقولونَ: رَبَّنا، حاجَتُنا أَنْ تَغْفِرَ لِصُوّامِ رَجَبٍ، فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ».

والأنسب لِمَن سمع هذا الخبر أن يكثر في هذه اللّيلة من الصّلوات على الملائكة أداءً لتكليف آية التحيّة بقدر المقدور، ثمّ قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله:

- «ما مِنْ أَحَدٍ صامَ يَوْمَ الخَميسِ أَوَّلَ خَميسٍ مِنْ رَجَبٍ،
- ثُمَّ يُصَلِّي ما بَيْنَ العِشاءَيْنِ وَالعَتَمَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بتسليمة،
- يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ (فاتِحَةَ الْكِتابِ) مَرَّةً واحِدَةً وَ(إِنَّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ) ثَلاثَ مَرّاتٍ وَ(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً،
- فَإِذا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ صَلَّى عَلَيَّ سَبْعينَ مَرَّةً يَقولُ: (اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِهِ)،
- ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (سُبّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ)،
- ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقولُ: (رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيُّ الأَعْظَمُ)،
- ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً أُخْرى وَيَقولُ في سُجودِهِ مِثْلَ ما قالَ في السَّجْدَةِ الأُولى، ثُمَّ يَسْأَلُ اللهَ حاجَتَهُ فَإِنَّهُ يَقْضيها إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى».

ثمّ قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، لا يُصَلِّي عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ هَذِهِ الصَّلاةَ، إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَهُ وَلَوْ كانَتْ ذُنوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وَعَدَدِ الرَّمْلِ، وَوَزْنِ الجِبالِ، وَعَدَدِ وَرَقِ الأَشْجارِ؛ وَيُشَفَّعُ يَوْمَ القِيامَةِ في سَبْعِمائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النّارَ، فَإِذا كانَ أَوَّلُ لَيْلَةِ نُزولِهِ إِلى قَبْرِهِ، بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ ثَوابَ هَذِهِ الصَّلاةِ في أَحْسَنِ صورَةٍ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَلِسانٍ ذَلْقٍ، فَيَقولُ: يا حَبيبي أَبْشِرْ، فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ، فَيَقولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَما رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْكَ، وَلا شَمَمْتُ رائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رائِحَتِكَ، فَيَقولُ: يا حَبيبي أَنا ثَوابُ تِلْكَ الصَّلاةِ الّتي صَلَّيْتَها لَيْلَةَ كَذا، في بَلْدَةِ كَذا، وَشَهْرِ كَذا، في سَنَةِ كَذا. جِئْتُ اللَّيْلَةَ لِأَقْضِيَ حَقَّكَ، وَآنَسَ وَحْدَتَكَ، وَأَرْفَعَ عَنْكَ وَحْشَتَكَ، فَإِذا نُفِخَ في الصّورِ ظَلَّلْتُ في عَرْصَةِ القِيامَةِ عَلى رَأْسِكَ، وَإِنَّكَ لَنْ تَعْدِمَ الخَيْرَ مِنْ مَوْلاكَ أَبَداً».

«عمل أُمّ داود» في النصف من رجب

للأعزّاء الأسرى حقوقٌ في رقابنا

الشيخ حسين كوراني

من المحطّات العباديّة البارزة في رجب، يوم النصف منه، والعمل الذي علّمه الإمام الصادق عليه السلام لأمّ داود، وهو «عمل الاستفتاح»، ويُسبق بصيام الأيّام البيض من الشهر. في هذا المقتطف - الملخّص - من كتاب (مناهل الرجاء) للشيخ حسين كوراني، حثّ على المبادرة الجماعيّة في إقامة هذا العمل، لما له من أثر في حلّ المعضلات، وإطلاق الأسرى من السجون.

العمل العظيم المشهور، عمل الاستفتاح لقضاء الحوائج، المعروف بعمل أُمّ داود، الذي توارثته الأجيال مفتاحاً لحلّ المشاكل المعضلة، لا سيّما في مجال إطلاق سراح الرهائن والأسرى، الذين غيّبتهم ظلمات الجور والمطامير.

أتوجّه بالطلب إلى كلّ صاحب حاجة صعبة ومستعصية، وبالخصوص إلى الأعزّاء عوائل الرهائن والأسرى والمفقودين، أن يولوا هذا العمل أهمّية قصوى.

وألتمس من جميع المؤمنين بذل أقصى الجهد للقيام بهذا العمل على أفضل وجه، فلأصحاب الحوائج المؤمنين حقّ على المؤمنين جميعاً، وللأعزّاء الأسرى حقوق في رقابنا، والعمل على إطلاق سراحهم واجب كفائي، فرحم الله مَن يبادر إلى هذا العمل فيخفّف المسؤوليّة عن عاتق الجميع.

من الضروريّ أن يتداعى عدد من الأخوة إلى مجلسٍ عام، وإذا كان العدد أربعين أو يفوق ذلك، فهو نور على نور، وكذلك الأخوات يشتركن في مجلسٍ خاصّ بهنّ، ولتكن الحاجة «فكاك الأسرى» وقضاء حوائج المؤمنين، لا سيّما الحوائج العامّة، كنصرة الإسلام والمسلمين، وردّ كيد أميركا واليهود إلى نحورهم. ولنتعامل مع الدعاء بروحه العامّة، لنضعه في موقعه الطبيعي، فندعو للمؤمنين في كلّ مكانٍ يواجه الإيمانُ فيه قوى الشرك والفساد. **ومَن أراد أن تُقضى حوائجه الخاصّة، فليهتمّ بالشأن العام.**

و«عمل أم داود» بالغ الأهمّيّة، ينتظره مَن يعرفه من شهر إلى شهر، حيث إنّه وإن كان في الأصل يؤدّى في منتصف رجب، ولكن وردت الرخصة في الإتيان به في كلّ شهر.

للدعاء خصوصيّة

ومن عجز عن العمل بكامل خصوصياته، فلا أقلّ من الاهتمام بدعائه، فإنّ له وحده أهمّية خاصّة.

قال السيّد ابن طاوس: «اعلم أنّ هذا الدعاء الذي نذكره في هذا الفصل دعاءٌ عظيم الفضل "..." وهو دعاءٌ جليلٌ مشهورٌ بين أهل الروايات وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالإجابات وتفريج الكربات».

وقال التبريزي في (المراقبات): «وإن وُفِّق لدعاء الاستفتاح مع الشرائط فهو، وإلّا لا يترك لا محالة نفس الدعاء».

بعض الملاحظات المهمّة

*قال السيّد في (الإقبال): قال شيخنا المفيد: «إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب، أو لم تطق قراءة ذلك، فلتقرأ (الحمد) مائة مرّة، وآية (الكرسيّ) عشر مرّات، ثمّ تقرأ (الإخلاص) ألف مرّة».

أضاف: «وأقول: ورأيت في بعض الروايات، ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو في شيء من المهمّات، فيجزيه قراءة (قل هو الله أحد) مائة مرّة».

* ولا ينحصر وقت عمل الاستفتاح بمنتصف رجب، وإن كان ذلك موسمه الأساس، الذي ورد فيه. تقول أُمّ داود: «سألت الإمام الصادق عليه السلام، يا سيّدي أَيُدعى بهذا الدعاء في غير رجب؟ قال: **نَعَمْ، يَوْمَ عَرَفَةَ، وَإِنْ وافَقَ ذلِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لَمْ يَفْرَغْ صاحِبُهُ مِنْهُ حَتّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ، وَفي كُلِّ شَهْرٍ إذا أَرادَ ذَلِكَ، صامَ الأَيّامَ البيضَ وَدَعا بِهِ في آخِرِها كَما وَصَفْتُ**».

حِكَم

من أقوال الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام

.. مَن كانَ على بَيِّنَةٍ من ربّه، هانَتْ عليه مصائبُ الدّنيا

* «عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: ضَمَّنِي وأَبَا الْحَسَنِ (الإمام الهادي عليه السلام) الطَّرِيقُ فِي مُنْصَرَفِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى خُرَاسَانَ، وهُوَ سَائِرٌ إِلَى الْعِرَاقِ. فَسَمِعْتُه يَقُولُ: مَنِ اتَّقَى اللهَ يُتَّقَى، ومَنْ أَطَاعَ اللهَ يُطَاعُ. فَتَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْه، فَوَصَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْه، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: يَا فَتْحُ، مَنْ أَرْضَى الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ، ومَنْ أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَقَمَنٌ [أي جديرٌ] أَنْ يُسَلِّطَ اللهُ عَلَيْه سَخَطَ الْمَخْلُوقِ..».

ومن قصار مواعظه صلوات الله عليه:

* «مَنْ أَمِنَ مَكْرَ اللهِ وَأَلِيمَ أَخْذِهِ، تَكَبَّرَ حَتَّى يَحِلَّ بِهِ قَضَاؤُهُ وَنَافِذُ أَمْرِه، وَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَلَوْ قُرِضَ وَنُشِر».

* «المِراءُ يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ القَدِيمَة، ويُحِلُّ العُقْدَةَ الوَثِيقَة، وَأَقَلُّ مَا فِيهِ أَنْ تَكُونَ فِيهِ المُغَالَبَة، والمُغَالَبَةُ أُسُّ أَسْبَابِ القَطِيعَةِ».

لغة

جبر

الجَبْرُ: خِلافُ الكَسْرِ. يُقال: جَبَرَ العَظْمَ والفقيرَ واليتيمَ وجَبَّرَهُ. وَقالَ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ: «**وَجبّارُ القُلوبِ عَلى فِطَراتها**»؛ كَأَنَّهُ أقامَ القُلوبَ وَأَثْبتَها عَلى ما فَطَرَها عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِه، وَالإقْرارِ بِه، شَقِيِّها وَسَعِيدَها. وَالمادَّةُ مَوْضُوعةٌ لِإِصْلاحِ الشَّيْءِ بِضَرْبٍ مِنَ القَهْرِ.

والجَبّارُ: مِنْ أَسْماءِ اللهِ الحُسْنَى، عَزَّ اسْمُهُ، أَيِ القاهِرُ خَلْقَهُ عَلى ما أَرادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ؛ وقيلَ الجَبّارُ العالي فَوْقَ خَلْقِهِ، وَالّذي لا يُنالُ. وَجائِزٌ أَنْ يَكونَ الجَبّارُ في صِفَةِ اللهِ، تَعالَى، مِنْ جَبْرِهِ الفَقْرَ بِالغِنَى، وَهُوَ، تَبارَكَ وتَعالَى، جابِرُ كُلِّ كَسيرٍ وَفَقيرٍ، وَهُوَ جابِرُ دينِهِ الّذي ارْتَضاهُ.

والجَبّارُ في صِفَةِ الخَلْقِ: كُلُّ عاتٍ مُتَمَرِّدٍ.

وَالجَبّارُ: المُتَكَبِّرُ عَنْ عِبادَةِ اللهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿..وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾، أَيْ مُتَكَبِّراً عَنْ عِبادَةِ اللهِ.

والجَبّارُ: الذي يَقْتُلُ عَلَى الغَضَبِ، أَو في غَيْرِ حَقٍّ؛ وَفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾.

نَخْلَةٌ جَبّارَةٌ: فَتِيَّةٌ قد بَلَغَتْ غايَةَ الطُّولِ، وحَمَلَتْ.

رَجُلٌ جَبّار: إذا كانَ طَويلاً عَظيماً قَوِيّاً تَشْبيهاً بِالجَبّارِ مِنَ النَّخْلِ.

الجَبْرُ: العَبْدُ؛ **وجِبْرِيلُ**: عبدُ الله أو عبدُ الرَّحمن. و«إيل»: لفظُ الجلالة بالسُّرْيانيّة.

وَالعَرَبُ تُسَمّي الخُبْزَ جابِراً، وَكُنْيَتُهُ أَيْضاً أبو جابرٍ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الجَبْرِ الّذي هُوَ ضِدُّ الكَسْرِ.

وجابِرَة: اسْمُ المَدينَةِ المُنَوَّرَة.

والجُبارُ: الهَدَرُ؛ يُقالُ ذَهَبَ دَمُهُ جُباراً.

(لسان العرب؛ وتاج العروس)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

أوّل امرأة هاجرتْ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله

اختارت مولاتنا فاطمة بنت أسد عليها السلام أن تهاجر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، مَشياً على قدَميها، تحتسب ذلك عند الله تعالى، ففي (الكافي)، عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «**إنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمَّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ كانَتْ أَوّلَ امْرَأَةٍ هاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ الله صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وَسلّم، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدينَةِ، عَلَى قَدَمَيْها، وكانَتْ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ بِرَسُولِ الله صلّى الله عليه وآلِهِ..**».

وفيه أيضاً عن الصادق عليه السلام أنها لمّا تُوفّيت لم يزل رسول الله صلّى الله عليه وآله تحت جنازتها: «**..حَتَّى أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا ودخَلَ الْقَبْرَ فَاضْطَجَعَ فِيه... فَأَخَذَهَا عَلَى يَدَيْه حَتَّى وَضَعَهَا فِي الْقَبْرِ، ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهَا طَوِيلاً يُنَاجِيهَا ويَقُولُ لَهَا: ابْنُكِ، ابْنُكِ، ابْنُكِ. ثُمَّ خَرَجَ وسَوَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَبْرِهَا فَسَمِعُوه يَقُولُ: (لَا إِلَه إِلَّا الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُهَا إِيَّاكَ)، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ لَه الْمُسْلِمُونَ: (إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ). فَقَالَ: الْيَوْمَ فَقَدْتُ بِرَّ أَبِي طَالِبٍ، إِنْ كَانَتْ لَيَكُونُ عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتُؤْثِرُنِي بِه عَلَى نَفْسِهَا ووَلَدِهَا..**».

وعَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عليه السَّلام، وَلِي عَلَى رَجُلٍ مَالٌ قَدْ خِفْتُ تَوَاه [ضياعه]، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: **إِذَا صِرْتَ بِمَكَّةَ فَطُفْ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ طَوَافاً وصَلِّ رَكْعَتَيْنِ عَنْه، وطُفْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ طَوَافاً وصَلِّ عَنْه رَكْعَتَيْنِ، وطُفْ عَنْ عَبْدِ الله طَوَافاً وصَلِّ عَنْه رَكْعَتَيْنِ، وطُفْ عَنْ آمِنَةَ طَوَافاً وصَلِّ عَنْهَا رَكْعَتَيْنِ، وطُفْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ طَوَافاً وصَلِّ عَنْهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ادْعُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْكَ مَالُكَ.**

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الصَّفَا، وإِذَا غَرِيمِي وَاقِفٌ يَقُولُ: يَا دَاوُدُ، حَبَسْتَنِي! تَعَالَ اقْبِضْ مَالَكَ».

(جواهر التاريخ، الشيخ علي الكوراني)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

المَذادُ

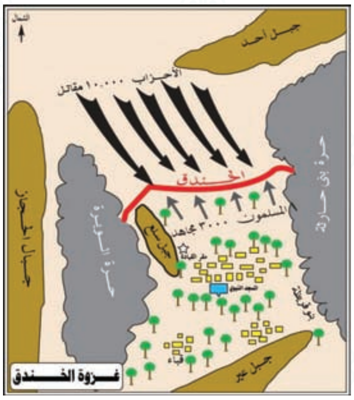

المَذادُ: بالفتح، وآخره دالٌ مهملة: موضعٌ في المدينة المنوّرة، حيث حفر فيه رسولُ صلّى الله عليه وآله وسلّم مع المسلمين، الخندقَ لحماية المدينة من المشركين. والظاهر أنّه من طرف الخندق؛ وهناك قتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عمرو بْنَ عبد ودّ العامري.

وقال الواقدي في (مغازيه): «أَنّ رَسُولَ اللهِ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم رَكِبَ فَرَسًا لَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَارْتَادَ مَوْضِعًا يَنْزِلُهُ، فَكَانَ أَعْجَبَ الْمَنَازِلِ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ سَلْعًا خَلْفَ ظَهْرِهِ وَيُخَنْدِقَ مِنَ الْمَذَادِ إِلَى ذُبَابٍ إِلَى رَاتِجٍ*...».

وقال في موضع آخر: «فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَتَنَاوَبُونَ بَيْنَهُمْ.. فَلاَ يَزَالُونَ يُجِيلُونَ خَيْلَهُمْ مَا بَيْنَ الْمَذَادِ إِلَى رَاتِجٍ».

وقيل: المذادُ وادٍ بين سَلْع وخندق المدينة؛ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: «ثُمَّ تَيَمَّمُوا مَكَانًا ضَيِّقًا مِنَ الْخَنْدَقِ، فَضَرَبُوا خَيْلَهُمْ فَاقْتَحَمَتْ مِنْهُ، فَجَالَتْ بِهِمْ فِي السَّبْخَةِ بَيْنَ الْخَنْدَقِ وَسَلْعٍ، وَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فِي نَفَرٍ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الثَّغْرَةَ الَّتِي أَقْحَمُوا مِنْهَا خَيْلَهُمْ وَأَقْبَلَتِ الْفُرْسَانُ تُعْنِقُ نَحْوَهُمْ...».

* . ذُباب: جبلٌ في المدينة. وراتج: من حصون اليهود بالمدينة.

في مدح أمير المؤمنين ومولى المتّقين عليه السلام

إمامٌ بمِدحَته التنزيلُ شاهد

■ الفقيه الحافظ الشّيخ رجب البُرْسيّ قدّس سرّه

الفقيه الحافظ الشّيخ رضيّ الدّين رجب بن محمّد البُرْسيّ الحلّيّ (ت: ٨١٥ للهجرة) من فقهاء ومحدّثي مدينة الحلّة. و«البُرسي» نسبة إلى قرية البُرس بين الكوفة والحِلّة. ترجم له الحرّ العاملي في (أمل الآمل)، والعلامة الأميني في (الغدير) وعدّه من «عرفاء علماء الإماميّة وفقهائها المشاركين في العلوم، على فضله الواضح في فنّ الحديث..».

له مؤلّفات عديدة، منها: (مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين)، و(الدّرّ الثّمين)، و(تفسير سورة الإخلاص)، وغير ذلك من الكتب والرّسائل. وله أشعار جليلة في أمير المؤمنين، عليه السّلام، من ذلك قوله يمدحه ويبيّن مناقبه:

يا مَنْبَعَ الأَسْرارِ يا سِرَّ المُهَيْمِنِ في المَمالِكْ
يا قُطْبَ دائِرَةِ الوُجودِ وَعَيْنُ مَنْبَعِهِ كَذَلِكْ
وَالعَيْنُ وَالسِّرُّ الّذي مِنْهُ تَلَقَّنَتِ المَلائِكْ
ما لاحَ صُبْحٌ في الدُّجى إِلَّا وَأَسْفَرَ عَنْ جَمالِكْ
أَنْتَ الأَمانُ مِنَ الرَّدَى أَنْتَ النَّجاةُ مِنَ المَهالِكْ
أَنْتَ الصِّراطُ المُسْتَقيمُ قَسيمُ جَنّاتِ الأَرائِكْ
وَالنّارُ مَفْزَعُها إِلَيْكَ وَأَنْتَ مالِكُ أَمْرِ مالِكْ
يا مَنْ تَجَلّى بِالجَمالِ فَشَقَّ بُرْدَةَ كُلِّ حالِكْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مِنْ هادٍ إِلَى خَيْرِ المَسالِكْ
وَ(الحافِظُ البُرْسِيُّ) لا يَخْشى، وَأَنْتَ لَهُ هُنالِكْ

* وقال أيضاً في مدحه صلوات الله عليه وبيان فضله:

تَعالى عَلِيٌّ في الجَلالِ، فَرائِدُ ... يَعودُ وَفي كَفَّيْهِ مِنْهُ فَرائِدُ
وَوارِدُ فَضْلٍ مِنْهُ يَصْدُرُ عَزْلُها* ... تَضيقُ بِها مِنْهُ اللَّها* وَالأَوارِدُ
تَبارَكَ مَوْصولاً وَبورِكَ واصِلاً ... لَهُ صِلَةٌ في كُلِّ نَفْسٍ وَعائِدُ
رَوَى فَضْلَهُ الحُسّادُ مِنْ عِظْمِ شَأْنِهِ ... وَأَعْظَمُ فَضْلٍ جاءَ يَرْويهِ حاسِدُ
مُحِبّوهُ أَخْفَوْا فَضْلَهُ خيفَةَ العِدَى ... وَأَخْفاهُ بُغْضاً حاسِدٌ وَمُعانِدُ
فَشاعَ لَهُ ما بَيْنَ ذَيْنِ مَناقِبُ ... تَجُلُّ بِأَنْ تُحْصَى إِذا عَدَّ قاصِدُ
إِمامٌ لَهُ في جَبْهَةِ المَجْدِ أَنْجُمٌ ... عَلَتْ فَعَلَتْ إِنْ يَدْنُ مِنْهُنّ راصِدُ
لَها الفَرْقُ مِنْ فِرْعِ السِّماكِ* مَنابِرُ ... وَفي عُنُقِ الجَوْزاءِ مِنْها قَلائِدُ
مَناقِبُ إِذْ جَلَّتْ جَلَتْ كُلَّ كُرْبَةٍ ... وَطابَتْ فَطابَتْ مِنْ شَذاها المَشاهِدُ
إِمامٌ مُبينٌ كُلَّ أَكْرومَةٍ حَوى ... بِمِدْحَتِهِ التَّنْزيلُ وَالذِّكْرُ شاهِدُ
عَلَيْهِ سَلامُ اللهِ ما ذَكَرَ اسْمَهُ ... مُحِبٌّ، وَفي (البُرْسِيِّ) ذَلِكَ خالِدُ

* العَزْل: هنا بمعنى فمّ الراوية، أو مورد الماء. * اللَّها: سقفُ الفم، وجمعه اللّهَوات. * فرعُ السِّماك: الفرع من الشيء أعلاه، والسِّماك اسمُ نجمٍ نيّر.

الكتاب: الشهيد والشهادة

إعداد: «مركز نهج الولاية للدراسات الاستراتيجية»

ترجمة وتقديم: السيد عباس نور الدين

الناشر: «قاف»، بيروت ٢٠١٦م

هذا الكتاب عبارة عن مختارات من كلمات الإمام الخامنئي دام ظلّه عن الشهيد والشهادة تنقل تجربته مع الشهداء وعوائلهم. جمع هذا الكتاب أجمل المعاني والمفاهيم المرتبطة بالشهادة. ولأنّه صدر من مقام القيادة فقد احتوى على مجموعة مهمّة من المسؤوليات التي يتحمّلها بقية الشهداء من المسؤولين والزملاء والمجاهدين والعوائل والأبناء.

وممّا جاء في مقدّمة الكتاب: «لأنّ إمامنا وقائدنا الخامنئيّ المفدّى كان صاحب تجربة الشهادة، ولأنّه كان رفيق درب الكثير من الشهداء، ولأنّه كان صانع العديد منهم - كما قال الإمام الخميني قدّس سرّه: (الأقلام تصنع الشهداء) - ولأنّه قائد أعظم حركة تنويرية في العالم، وأكبر داعٍ إلى إقامة حضارة القِيم، فقد وجدناه شديد الاهتمام بظاهرة الشهادة لما تحمله من عمق المعاني والمفاهيم والقيم الإلهية والإنسانية».

تضمّن الكتاب أيضاً مجموعة خطابات ورسائل السيد القائد عن حزب الله وانتصاراته في لبنان.

الكتاب: شبكات التواصل الاجتماعي (منصّات للحرب الأميركية الناعمة)

إعداد: «مركز الحرب الناعمة للدراسات»

الناشر: «جمعية المعارف الإسلامية الثقافية»، بيروت ٢٠١٦م

كتاب (شبكات التواصل الإجتماعي) الصادر عن «جمعية المعارف الإسلامية الثقافية» عبارة عن دراسة تفصيلية تهدف إلى «تسليط الضوء على ملفّ وسائل التواصل الاجتماعي وتحدّياتها الثقافية والسياسية والأمنية على مجتمعنا، وبيان عناصر الربط مع نظرية الحرب الناعمة الأميركية، وبحث سبل الاستفادة من تجارب الدول والمجتمعات الأخرى، وجلاء الموقف العملي من هذه الأدوات، فضلاً عن التمهيد لبحوث مستقبلية في مجال تطبيقات مقاومة الحرب الناعمة على وسائل التواصل، وترشيد استخدام هذه الوسائل بالطرق الآمنة، بالإضافة إلى دراسة إمكانية تحويل هذه التهديدات نفسها إلى فُرص عن طريق نشر القِيَم والأفكار وبثّ الفكر الإسلامي الأصيل، ولغرض تقديم إحصاءات ونتائج تحليلية تتّصل بتأثّر منظومة القيم في مجتمعنا وبيئتنا بهذه الوسائل الناعمة».

العنوان: هكذا تكون سعيداً (قرص مدمج)

المحاضر: الشيخ د. أكرم بركات

الناشر: «جمعيّة المعارف الإسلامية الثقافية»، بيروت

عن «بيت المعارف للإنتاج الفني» التابع لـ«جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة» في بيروت، صدر قرص مدمج بعنوان «هكذا تكون سعيداً»، يتضمّن عشر محاضرات للشيخ د. أكرم بركات بالصوت والصورة، ألقاها في مسجد القائم عليه السلام ضمن البرنامج الثقافي للمسجد.

مدة المحاضرة الواحدة نصف ساعة، وجاء في التعريف بهذه المجموعة: «ممّا لاشكّ فيه أنّك تحبّ السعادة، وممّا لا شكّ فيه أنّك تسعى للوصول إليها، ولعلّك حاولتَ فتح بابها بمفاتيح عديدة فبانت كلّها مزيّفة. فإنْ أردت معرفة المفتاح الأصلي الذي به ينفتح بابها، فشاهد هذه الحلقات».

أمّا عناوين المحاضرات، فهي كما يلي: مفتاح السعادة – منشأ السعادة – منغّصات السعادة – لذّة التعب – راحة الامتثال – عذوبة البلاء – ماضٍ بلا قلق – قلب بلا سواد – مستقبل بلا قلق – أنواع ذكر الله.

الكتاب: «أميركا وروسيا والصين في الشرق الأوسط.. التحالفات والنزاعات»

USA, Russia & China in the Middle East, Alliances & Conflicts

المؤلّف: Iakovos Alhadeff

الناشر: «Amazon»، ٢٠١٥م

من الأهمّيّة بمكان الفهم المتعمّق لأهداف سياسة القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط خلال القرن الحادي والعشرين، وهو ما كان محور اهتمام المؤلّف، حيث عرّف هذه القوى بحسبانها «الدول القادرة على الحشد السريع للقوة العسكرية»، وهي (الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا، والصين)، والتي تمتلك أعلى معدلات إنفاق عسكري في العالم.

يتناول الكتاب بدايةً هدف كلّ دولة من الدول الثلاث في منطقة الشرق الأوسط، ثمّ العلاقة فيما بينها، وأبرز الأحداث التي أثّرت في أهداف هذه الدول.

أوّلاً وفيما يتعلّق بالأهداف الأميركية، يرى الكاتب أنّ منطقة الشرق الأوسط ما تزال الأكثر أهمية استراتيجياً وجيوسياسياً للأميركيين، بسبب امتلاكها لأكثر من ٥٠٪ من بترول العالم واحتياطيات الغاز، والذي يعزّز من أهمية الشرق الأوسط للولايات المتحدة الأميركية رغبتها في إدارة شبكة أنابيب تربط الشرق الأوسط بأوروبا من خلال تركيا، والتي ستقلّل من النفوذ الروسي على القارة العجوز.

أمّا الأهداف الروسية، فتتركّز في منع الولايات المتحدة الأميركية والاتّحاد الأوروبي من اتصال أوروبا بأنابيب الشرق، لأنّ حدوث ذلك سيخلق تنافساً في سوق الطاقة الأوروبية، ممّا سيقلّل من أسعار وإيرادات روسيا، وتقليل «جيوسياسيّة» الغاز والنفط الروسيَّين، وبالتالي الاعتماد الأوروبي عليها في أمن الطاقة، خاصّة أنّ مبيعات الغاز والنفط تمثّل غالبية الصادرات الروسية، والتي بلغت نحو ٦٨٪ عام ٢٠١٣م.

أمّا الصين، فالمنطقة مصدر رئيسي لضمان أمن طاقتها للعقود القادمة، وفي الوقت نفسه تتجنّب خلق أيّ عداء في الشرق الأوسط، بإبعاد جيشها عن الانخراط في منطقة الخليج، تاركة هذا الدور للولايات المتحدة، وبالتالي الظهور بمظهر «رجل الأعمال المسالم في المنطقة».

وخلص المؤلّف في النهاية إلى نتيجة عدّها بمنزلة المبدأ، وهي أنّ مختلف النزاعات في الشرق الأوسط إنّما ترجع إلى التنافس على النفط والغاز الطبيعي، وهو ما يعني أنّ حروب الشرق الأوسط هي «حروب طاقة».

الكتاب: «إماطة اللّثام .. آمال عريضة وفرص ضائعة في العراق»

The Unraveling: High Hopes and Missed Opportunities in Iraq

المؤلّف: Emma Sky

الناشر: «Public Affairs»، نيويورك ٢٠١٥م

يتناول هذا الكتاب تدهور الأوضاع في المجتمع العراقي بعد الغزو الأميركي واحتلال بلاد الرافدين سنة ٢٠٠٣م، ويحاول الإجابة على تساؤل مركزي مفاده: كيف ولماذا فشلت الحرب الأميركية على العراق؟

في معرض الإجابة على السؤال المتقدّم، تشير المؤلّفة إلى أنّ القوات الأميركية في العراق ارتكبت العديد من الجرائم الوحشية للسيطرة على الفوضى التي أعقبت الغزو، وتعزو تدهور الوضع في العراق إلى عدم اكتراث المسؤولين الأميركيين بطبيعة المجتمع العراقي، وعدم اهتمامهم بفهمه، وخصّت بالذكر جو بايدن نائب الرئيس الأميركي، والسفير الأميركي الأسبق في العراق كريستوفر هيل، وهو رجل غير كفؤ، على حدّ قولها، وقد أعرب في كثير من اجتماعاته مع موظّفي السفارة عن ازدرائه للعرب وكرهه للعراق والعراقيين.

«مشكاة النور»

العدد (٧٠)

صدر العدد السبعون من دورية «مشكاة النور»، وهي فصليّة تُعنى بنشر خُطب وبيانات الإمام الخامنئي دام ظلّه، يعدّها «مركز نون للتأليف والترجمة»، وتصدر عن «جمعية المعارف الإسلامية الثقافية».

في هذا العدد من «مشكاة النور»، نقرأ للسيّد القائد دام ظلّه في باب «خطاب الوليّ»: خطابه في لقاء أساتذة الجامعات – خطابه في لقاء طلاب الجامعات – خطابه في لقاء مسؤولي الدولة وسفراء البلدان الإسلامية – خطابه في لقاء أعضاء المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام واتحاد الإذاعات والقنوات المرئية الإسلامية. يلي ذلك بيان الخطوط الاستراتيجية في مجموعة من خطابات سماحته في عدد من اللقاءات والمناسبات.

وقد شدّد الإمام الخامنئي في لقائه أساتذة الجامعات على أفعال الأستاذ وسلوكيّاته، والاستغناء عن الانبهار والتأثّر بعالم القوى الاستكبارية. كما نبّه سماحته إلى دور الأستاذ كقائد يدير الحرب الناعمة من خلال نزوله إلى الميدان بفكره وسلوكه، والتي هي دفاع مقدّس أيضاً.

كما لفت الإمام القائد في لقائه طلاب الجامعات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى ضرورة اهتمام الشباب باجتناب الذنب، وإقامة الصلاة، والاهتمام بكتاب الله العزيز، وتفادي الاختلاط.

وممّا جاء في باب «البصيرة الثاقبة» – وهو عبارة عن فقرات استراتيجية في قضايا حيوية في إيران والعالم – تحت عنوان «التشيّع الكاذب» قول سماحته: نحن نرفض التشيّع الذي تكون «لندن» مركزه ومقرّه الإعلامي، فإنّه لا يمثّل ذلك التشيّع الذي بلّغه وأراده الأئمّة عليهم السلام، إذ إنّ «التشيّع» القائم على أساس شقّ الصفوف وعلى ركيزة تمهيد السبيل وتعبيد الطريق لحضور أعداء الإسلام لا يعدّ تشيّعاً بل هو انحراف.

«نور الإسلام»

العدد (١٩٣–١٩٤)

صدر عن «مؤسّسة الإمام الحسين، عليه السّلام، الخيريّة الثّقافيّة» العدد المزدوج ١٩٣ – ١٩٤ من مجلّة «نور الإسلام».

من أبواب الإصدار الجديد: – **أخلاق**: «أنواع الذنوب وآثارها» لسماحة المرجع الديني الشيخ بشير حسين النجفي.

– **قضيّة ورأي**: «محنة التكفير: تأويل مغلوط أم تحريف مقصود» د. زهير بيطار.

– **أعلام وشخصيّات**: «الشيخ موسى شرارة الأوّل» بقلم د. يحيى شامي.

– **استطلاع العدد**: «المسلمون في بلجيكا»، وفيه نبذة عامة عن البلد، ثمّ تاريخ وصول الإسلام، وأحوال المسلمين اليوم، والمؤسّسات والجمعيّات التّابعة لهم.

«هدى القرآن»

العدد (١٨)

عن «جمعيّة القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد» في بيروت، صدر العدد الثامن عشر من مجلّة «هدى القرآن»، وهي تُعنى بالثّقافة القرآنيّة.

من مواضيع الإصدار الجديد:

– **القرآن والقادة**: «أُنسُ الإمام الخميني بالقرآن، وإقباله على تلاوته».

– **مناهج التّفسير**: «التفسير البياني للقرآن الكريم».

– **قصص قرآنيّة**: «قصّة أصحاب الكهف في القرآن».

– **علوم قرآنيّة**: «سلامة القرآن من التحريف»، مقتطف من كتاب (دروس في علوم القرآن الكريم)، من إصدارات الجمعية.

– **الأخلاق في القرآن**: بحث قرآني بعنوان: «قبول التوبة، عقلي أم نقلي؟»، وبحثٌ آخر حول الجهاد في القرآن: «المقام الرفيع للمجاهدين المؤمنين».

– **القرآن في (نهج البلاغة)**: «المهديّ عليه السلام مُحيي الكتاب والسُّنّة».